

- ▶ راقب واستمع للتأكد من تفاعل اليافعين بطرق إيجابية، وحاول تحديد المشكلات من البداية قبل أن يصعب حلها. اتخذ الإجراءات اللازمة لتحويل هذه الحالات إلى فرص إيجابية.
- ▶ إبقاء الحلقات آمنة. في أي حلقة، سيختلف اليافعون في الرأي أو سيتجادلون فيما بينهم من حين إلى آخر. وقد يهين بعضهم بعضاً، أو يتحدثون من دون مراعاة لشعور الآخرين، أو يعامل بعضهم بعضاً بفظاظة. يحتاج اليافعون إلى الدعم للتعلم من هذه اللحظات، ولكي يتمكنوا من حل نزاعاتهم وتطوير علاقات عمل إيجابية. استخدم الخطوات الواردة أدناه للعمل مع اليافعين على حل مشكلاتهم. ومع ذلك، تذكّر أنّ بعض التحديات قد تتطلب مزيداً من الموارد والدعم. تأكد من اتباع المجموعة الأخيرة من الخطوات إذا استمرت المشكلات أو تفاقمت.
- ▶ إذا كان اليافع لا يتفاعل مع الآخرين، فقم بما يلي:
 - ▶ تشجيعه على الانضمام إلى الآخرين.
 - ▶ تقديمه إلى يافعين آخرين يتمتعون بشخصيات أو اهتمامات مماثلة.
 - ▶ تشجيع اليافعين الآخرين على الترحيب بهم بحفاوة داخل أنشطتهم.
 - ▶ التحدّث معهم على انفراد. وإذا حدثت مشكلة، فحاول حلّها لكي يتمكنوا من المشاركة بكل ثقة في الحلقة. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فادعم اختيارهم بالمشاركة بهدوء أو بشكل سلبي، مع تذكّر أنّ هذا قد يكون جزءاً من عملية التعديل أو التعافي.
 - ▶ التعرّف على علامات التحذير من مشكلات الصحة العقلية الخطيرة أو الاضطراب العاطفي، واتبع الإرشادات الخاصة بربط اليافعين بالخدمات المناسبة.
- ▶ إذا أهان أحد اليافعين شخصاً ما أو أساء معاملته، فقم بما يلي:
 - ▶ اتخذ الإجراءات اللازمة لوضع حد للإهانات الصادرة عنه أو سلوكه الفظ فوراً، ولكن حاول ألا تعزله أو تخرج أي شخص معني بالأمر. ولا تبالغ في رد الفعل أو تصعّد الموقف.
 - ▶ قد يساعد ذلك على إبعاد اليافعين المعنيين بالأمر عن بعضهم بعضاً. يمكنك القيام بذلك بطريقة لا تبدو وكأنك تُعاقبهم أو توتّخهم.
- ▶ أمضِ الوقت خارج الحلقة للتحدّث على انفراد مع اليافعين المعنيين بالأمر. وحاول معرفة ما حدث، وما أدى إلى القيام بهذا السلوك. واسأل كلاً منهم عن وجهة نظره.
- ▶ تعاون معهم لتبادل الأفكار حول الطرق التي تتيح لهم تغيير سلوكهم وإصلاح علاقتهم.
- ▶ امنحهم الفرصة لحل المشكلة بطريقتهم الخاصة (إذا كانوا يريدون ذلك).
- ▶ شجّع على أن تكون الحلقة آمنة وتشمل الجميع، واطلب من الأعضاء الآخرين مشاركة آمالهم الخاصة في أن تكون الحلقة آمنة.
- ▶ تذكّر أنّه إذا لم تبيد استجابة تجاه السلوك الفظ داخل الحلقة، فسيُفهم اليافعون ذلك على أنّه دعم. واحضر كل جلسة إن أمكن - وعندما لا تتمكن من حضور إحدى الجلسات، سنعلم الآخرين الموجودين في الحلقة بسبب عدم حضورنا، وأنّه لا يزال بمقدورهم العمل في الأنشطة والمشاريع من دوننا. نحاول لفت الانتباه والمشاركة في الأنشطة
- ▶ إذا نشب جدال أو خلاف داخل مجموعة من اليافعين، فقم بما يلي:
 - ▶ حاول أن تسمح لهم بحل النزاع بأنفسهم، باستخدام المهارات التي طوروها.
 - ▶ تدخّل في النزاع إذا ظهرت على اليافعين علامات غضب أو انزعاج، و/أو كانوا عالقين في خلافهم، و/أو إذا تفاقم الأمر. يكون الصراخ والبكاء والشائتم والتهديدات علامات واضحة على أنّه أصبح من الصعب على اليافعين السيطرة على النزاع، وأنّهم بحاجة إلى الدعم.
 - ▶ امنح اليافعين المشاركين في الجدل فرصة للتهديّة. وقد يكون من المفيد نقلهم إلى أجزاء مختلفة بالمكان حتى يمكن فصلهم عن بعضهم بعضاً. واطلب من أحدهم المساعدة على إتمام مهمة مختلفة حتى يمكن إبعادهم من دون الشعور بالإحراج.
 - ▶ إذا كان ثمة خطر يفيد بإمكانية تحوّل الجدل إلى عنف جسدي داخل الجلسة أو خارجها، فأبلغ مُنسّق البرنامج دائماً.

الأداة: إبقاء الحلقات آمنة وقوية

- ▶ تابع الأمر في وقتٍ لاحقٍ لدعم اليافعين في حل نزاعهم. في معظم الحالات، يُفضَّل بدء مناقشة خاصة ومدعومة بين اليافعين المعنَّين بالأمر. ومع ذلك، قد ترغب الحلقات الأقوى واليافعون الأكثر نُصْجاً في إشراك جميع أعضاء الحلقة في عملية المصالحة.
- ▶ تعلم أنَّ النزاعات جزء من أي علاقة، وهي فرصة للتعلُّم. ودكِّر اليافعين بأنَّه ينبغي أن يكونوا فخورين بقدرتهم على التعلُّم من النزاعات، وعدم اعتبار أنفسهم ضعفاء أو فاشلين.
- ▶ إذا استمر اليافعون في الإساءة إلى غيرهم أو إهانة بعضهم بعضاً، فقم بما يلي:
 - ▶ حافظ على وجود خط مفتوح للاتصال بجميع الأفراد المعنَّين، ودعمهم يعلمون أنَّك مهتم بالأمر.
 - ▶ استشرهم على انفراد خارج الجلسات، إذا أمكن ذلك. وحاول معرفة سبب تصرفهم بهذه الطريقة، واطلب منهم جميعاً طرح وجهات نظرهم.
 - ▶ فكِّر في استخدام نشاط قواعد مجموعة المراجعة كوسيلة لإشراك جميع اليافعين في تقوية الحلقة، وأنشئ قواعد جديدة لمساعدة أعضاء الحلقة على العمل سوياً بشكل أفضل، وناقش كيف يمكن للأعضاء دعم بعضهم بعضاً لاتباع القواعد.
- ▶ إذا استمرت النزاعات أو تصاعدت بسرعة كبيرة للغاية لاتخاذ الخطوات المذكورة أعلاه، فاحرص دوماً على ما يلي:
 - ▶ التأكُّد من أنَّ مُنَسِّق البرنامج على دراية بالمشكلة. التناور معهم قبل إبداء أي استجابة رئيسية تجاه المشكلة.
 - ▶ اتباع إرشادات البرنامج لحماية اليافعين إذا كانت ثمة مخاوف حول صحتهم أو سلامتهم أو رفايتهم.
 - ▶ التفكير في إبلاغ أولياء الأمور وطلب دعمهم.
 - ▶ محاولة أن تبقى اليافعين على دراية في حال طلبت الدعم من أولياء أمورهم أو غيرهم من أفراد المجتمع.
 - ▶ التفكير في الحصول على خدمات خارجية أو دعم قد يكون مفيداً، مثل تقديم المشورة أو الوساطة.